في ندوة أقامها مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والإحصاء حول (البسط على الأراضي والبناء العشوائي)..

العلس: الوحدة اليمنية هي إطار زمني للبسط والنهب

عدن(الأمناء) خاص:

تعد ظاهرة البسط العشوائي أبرز القضايا العالقة في العاصمة عدن التي لم تستطع الحكومة والسلطة المحلية وكافة الأجهزة الأمنية إيقافها.

وبعد مطالبات ومناشدات من قبل المواطنين لمناقشة تلك الظاهرة التي استفحلت مؤخرًا وسقط وبسقط بسببها عشرات القتلى والجرحى وتستمرالاشتباكات اليومية حولها أقام مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والإحصاء حلقة نقاشية حول هذه الظاهرة واستضاف عدد من الشخصيات الهامة وذات الصلة.

ونظم مركز عدن للبحوث الاستراتيجية ندوة في قاعة قصر العرب في مديرية المعلا بالعاصمة عدن صباح السبت ناقش فيها أبرز قضية في العاصمة وهي قضية البسط على الأراضي والنباء العشوائي .

وجاءت الندوة تحت عنوان "البسط على الأراضي والبناء العشوائي ...الواقع والمآلات " وشارك فيها عدد الشخصيات المهمة وجمع من الناشطين والإعلاميين وممثلي منظمات المجتمع المدني ومواطنون .

وكان ضيوف الندوة مدير عام مديرية البريقة هاني اليزيدي والباحث العدني بلال غلام حسين ومدير أمن المنطقة الحرة عبدالسلام العمري ومحمد بانافع – نائب رئيس هيئة مكافحة البسط على الأراضي وإزالة العشوائيات عارف اليماني مدير مكتب الأشغال العامة والطرقات في مديرية صيرة ود. فضل الربيعي – أستاذ علم الاجتماع في جامعة عدن وعبدالحكيم محمود – كاتب صحفي وباحث في الشؤون البيئية.

وأدار الندوة رئيس المركز الأستاذ / حسين حنشي وقد تمحور النقاش حول أسباب تفشي ظاهرة البسط وسبل إيقافها .

وقال مدير البريقة الشيخ هاني اليزيدي : إن ظاهرة البسط على الأراضي ظهرت عقب الحرب وذلك لعدة أسباب ومنها ضعف الأجهزة الأمنية وتعددها وعدم قدرتها على إيقاف هذا العبث بأراضي عدن.

وأضاف اليزيدي إن أراضي المنطقة الحرة تتعرض للبسط مشيراً أن هناك

● اليزيدي : أراضي المنطقة الحرة تتعرض للبسط وهناك شركات وهمية تتخذ تلك الأراضي للسمرة

● بانافع : باسطون بالقرب من جزيرة العمال أعاقوا حملة إزالة العشوائيات بقوة السلاح

شركات وهمية تم صرف لها أراضي في المنطقة الحرة ولا تقوم بتنفيذ مشاريع فيما وتتخذ تلك الأراضي للسمرة كما قال .

وأكد اليريدي إن ظاهرة البسط تأتي بسبب انعدام الرقابة على أراضي الدولة ووجود بطانة لكل باسط تقوم بالدفاع عنه والتضليل على الرأي العام وعدم تفعيل مكتب الأراضي في المديريات وانعدام الرؤية المستقبلية لهموم المديريات الأمر الذي أدى إلى زيادة العشوائيات وعدم التجاوب مع مذكرات ومناشدات مدراء المديريات .

وأشار اليزيدي بأنّه طلب من الجهات العليا أن يكون له مكتب في مديرية البريقة من أجل صرف الأراضي وتم رفض وعرقلة الطلب بحسب قوله.

من جانبه قال مدير أمن المنطقة الحرة عبدالسلام العمري : إن ظاهرة البسط تأتي بسبب ضعف حضور الدولة وتعدد الأجهزة الأمنية , وعدم تفعيل القضاء وانتشار السلاح .

وأضاف العمري : إن أجهزة الهيئة العامة للمناطق الحرة تبذل جهودها الممكنة لتمكين المستثمرين من إقامة مشاريعهم وعدم توقف الاستثمارات .

وأكد إن توحيد الأجهزة الأمنية ووقف البسط العشوائي وتوفير البيئة اللازمة سيساهم في وجود الاستثمارات والتي ستستوعب الآلاف من الأيادي العاملة بما سيعودعلى الدولة بموارد بالعملة الصعبة مما يساهم في تحسن الاقتصاد والعملة .

وقال محمد بانافع ـــ نائب رئيس هيئة مكافحة البسط على الأراضي وإزالة العشوائيات ـــ إن حملة إزالة العشوائيات والتي انطلقت قبل أشهر حققت نجاحًا كبيرًا وحظيت بشعبية وتأييد كبير من كافة أطياف المجتمع .

وأشار بانافع إن الحملة ساهم فيها وتفاعل معها مدراء المديريات والأجهزة الأمنية إلاّ أنه وبعد أسبوعين من انطلاقها

● لماذا توقفت الحملة الأمنية ضد العشوائيات؟

● الربيعي: الانفلات الأمني بعد الحرب شجع مواطنين وقيادات في الدولة على البسط والبناء العشوائي

● غلام: بدون حلول جذرية لهذه الظاهرة (اقرؤوا على عدن السلام)

● العلس : الوحدة اليمنية هي إطار زمني للبسط والنهب فقبلها لم نعرف ذلك.

● باحشوان : الكل مسئول عن ما يحدث في عدن

وتقدمها في عدد من المديريات ؛ اصطدمت ببعض القرى في البريقة ورفض الأهالي لها كما رفض باسطون وبقوة السلاح بسط عشوائي بالقرب من جزيرة العمال .

وأكد الباحث العدني الأستاذ بلال غلام في كلمته : إن البسط والبناء العشوائي التي تتعرض له مدينة عدن لم يحصل ذلك طوال تاريخ المدينة .

وأشارغلام أن إيقاف العبث بأراضي العاصمة يتطلب تحرك مجتمعي ووقف كافة النافذين عند حدهم خاصة في ظلّ ضعف الدولة .

ودعا غلام إلى ضرورة عمل حلول جذرية للقضية والظاهرة هذه مالم "يقروا على عدن السلام" كما قال .

وقال رئيس مركز مدار الدكتور فضل الربيعي : إن قضية الأراضي في عدن بدأت بعد العام 1994 حين عبث النظام بالأراضي وصرفها لناس مقربين .

وأضاف الربيعي : إن مشكلة البسط على الأراضي والبناء العشوائي في العاصمة عدن أصبحت مؤخرًا بفعل ثقافة " هذه أرض دحباشي شلوها".

وشرح الأستاذ فضل الربيعي أسباب البسط على الأراضي والبناء العشوائي مؤكدًا أنه بسبب مخلفات الحروب ضد الجنوبيين وأيضا ثقافة (هذه أرض دحباشي شلوها).

كما أعتبر أن الانفلات الأمني بعد الحرب شجع الكثير من المواطنين وقيادات في الدولة على البسط والبناء العشوائي.

وعقب ذلك فتح باب النقاش مع الحاضرين وتقدم الأسئلة والاستفسارات وطرح الآراء .

وفي مداخلة له قال الإعلاميّ القدير عيدروس باحشوان : إن مدينة عدن الكل مسئول عنها ووكل الأطراف مسئولين عنها وهي لم تكن بهذا الشكل قبل 2015.

وتابع باحشوان في مداخلته : إن هذا الموضوع الذي طرحه مركز عدن بحاجة إلى حلقة أخرى مغلقة وتوصيات ترفع و يجب أن تتعامل معها كل الأطراف المعنية .

وقالت الباحثة في الآثار التاريخية بعدن إسمهان الغلس في مشاركتها ؛ قالت الناشطة المدنية / إسمهان العلس : إن البسط والعشوائيات عرفت عقب الوحدة اليمنية.

وقالت العلس خلال مداخلتها في الندوة : إن الوحدة اليمنية كانت أحد أبرز أسباب البسط بحيث لم يكن يعرف البسط والبناء العشوائي من قبل .

وأكدت العلس : الوحدة اليمنية هي إطار زمني للبسط والنهب فقبلها لم نعرف ذلك.

وفي نهاية الندوة كرمت رئاسة مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والإحصاء كافة الضيوف بشهائد تقديرية وأكدوا إن كافة التوصيات التي خرجت بها الندوة سيتم رفعها للجهات المختصة .

وخرجت الندوة بعدد من التوصيات ومنها توحيد الأجهزة الأمنية وتفعيل القضاء والفصل في كافة قضايا الأراضي عدم إطالتها .

كما أكدوا ضرورة تشكيل قوة خاصة لحماية الأراضي تقوم بمنع الباسطين وإيقاف العبث بالأراضي وإنزال الحملات لوقف هذه الأعمال .

عمل قانون موضح حول البنا العشوائي وعدم ربط البناء العشوائي بالشبكة الرئيسية للكهرباء والذي يؤثر على كهرباء المدينة .

تواصل الحملات والندوات وتحذير المواطنين من شراء الأراضي غير القانونية وكذا التواصل مع هيئة مكافحة البسط وإزالة العشوائيات ومناقشة أسباب توقف الحملة الأمنية ضد البسط العشوائي .

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام
د. صدام عبدالله
رئيس التحرير
عدنان الأعجم
مدير التحرير
غازي العلوي
مدير الإخراج الفني
مراد محمد سعيد

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن – المنصورة – شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (738822921) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175